مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٦ / ١ / ١٩٨١

■■ زعيم الجبهة الوطنية لمجاهدى افغانستان يعلن أمام مجلس الشعب :

# الدول العربيـة والاسـلامية لم تقـدم لنـا الا الوعود فقـررنا اللجوء الى مصر

## رئيس مجلس الشعب : مصر تقف الى جانبكم فى نضالكم المسلح ضد الزحف الشيوعى

**تحولت جلسة مجلس الشعب امس الى مظاهرة رائعة من أجل تأيـيـدومساندة شعب افغانستان فى كفاحة البطولى ضد الغزو السوفيتى لارضه . واعلن نواب الشعب أن مصر ــ حكومة وشعبا ــ تقف بكل صلابة الى جانب الشعب الافغانى الشقيق حتى يسترد حريته وأرضه وكرامته .**

**واعلن زعيم الجبهة الوطنية لمجاهدى افغانستان انهم لم يتلقوا من الدول العربية والاسلامية الا مجرد الوعود ، ولذلك لم يجدوا أمامهم الا اللجوء الى الشقيقة الكبرى مصر .**

وكان مجلس الشعب قد احتفل فى جلسته أمس بوفد المجاهدين الافغان ، الذى حضر جانبا كبيرا من جلسة المجلس اسـرارا للتأييد الشعبى والسـياسى للشعب الافغانى الذى يتصدى بشجاعة فائقة لجحافل الغزو السوفيتى .

وفى بداية الجلسة التى **الدكتـــور صوفى أبو طالب** رئيس مجلس الشعب كلمة قال فيها :

يسعد مجلس الشعب ان يستقبل اليوم الاخوة الاعزاء مجاهدى افغانستان فمرحبا بكم فى بيت الشـــعب بين اخوانكم ممثلى الشعب وفى بلدكم ووطنكم جمهورية مصر العربية ، تلب العروبه النابض وقلعة الاسلام وحصنه اننا اذ نرحب بكم اليوم فانا نحيى فى الوقت ذاته ، كفاح اخوتنا أبناء الشعب الأفغانى الشقيق دفاعـا عن حريتهم ، واستقلال أرضهم وسيادتها وافتداء لاسلامهم واستمرار ارتفـاع رايتـه .

اننا نقولها اليوم لكم ايها الاخوة الاعزاء ــ كما اعلناها بالامس ــ مصر معكم والى جانبكم ... فى نضالكم المسلح ، فلقد أعلنها قائد مصر وزعيمها الرئيس محمد انور السادات محذرا قبل العدوان ، فدق ناقوس الخطر مما يهدد العالم عامة ، والعالم الاسلامى والعربى خاصة ، من مخاطر بسبب الزحف الشيوعى فى آسيا وأفريقيا ، ثم بعد أن وقعت تلك الغزوة ، سـجل فى جسارة وشجاعة ان مصر ــ شعبا ورئيسا وحكومة ــ معكم بكل نبضات القلب ، وبكل مرتخص وغال ذلك لان لها رسالة بحكم مسئوليتها التاريخية ، كحصن للعروبة والاسلام ، وموقعها وموضعها فى منطقة هى مهبط الاديان والرسالات . فعلى أرضها مشى الرسل والانبياء ، وفيها يتلالا الازهر الشريف تلعة الاسلام ودرة جبينه .

ولتثنوا أن مصر معكم فى كل المعارك وعلى جميع الجبهات فهى التى قادت الكفاح والنضال ضد التتار حتى أوقعت بهم الهزيمة النكراء وهى التى مزقت شمل الصليبيين وصـــدتهم عن ديار الاسلام ، وهى اليوم تهب لنجدة اخوتنا فى أفغانستان .

ان العدوان الشيوعى على أرضكم ان هو الا حلقة فى سلسلة تستهدف الامة الاسلامية كلها .. وتســتهدف الحرية لجميع بقاع الارض .. لستم وحـــدكم .. وانتهـــم لواهمون .. « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويابى الله الا أن يتم نوره ولو كـره الكافرون » .

وانه ليسعدنى أن أحيطكم اننا هنا فى مجلس الشعب قد اصدرنا فى ٢٠ ديسمبر ١٩٧٩ الموافق ١١ من صفر سنة ١٤٠٠ بيانا باستنكار هذا العدوان

كما اصدر مجلسنا فى اليوم التالى ١٢ من صفر بيانا ناشد فيه برلمانات العالم جميعه بضرورة اتخاذ اجراءات ايجابية لمساندة الشعب الافغانى البطل فى نضاله ولوقف التدخل السوفييتى على وجه السرعة ، وفى جلسة ١٣ يناير سنة ١٩٨٠ الموافق ٢٥ من صفر سنة ١٤٠٠ ناقش المجلس قضية العدوان عليكم ، **كما طالب الحكومة فى التقرير المقدم ردا على بيان الحكومة لهذا العام بمزيد من الدعم والتأييد والتصعيد لنضالكم والتنديد به فى المحافل الدولية وحث دول العالم على مواجهته .**

وقال **فكرى مكرم عبيد** نائب رئيس الوزراء لشئون مجلس الشعب : يسعدنى أن أرحب بوفد المجاهدين الافغان زملاء النضال والجهاد ، وان نضال الشعب الافغانى للدفاع عن استقلاله قد نال اعجاب العالم كله لانه شعب وقف وتصدى لعدوان غاشم من اناس خلت قلوبهم من الايمان .. وان حكومة الحزب الوطنى لتؤكد وقوف مصر صفا واحدا خلف المجاهدين الافغان حتى يتحقق لهم النصر العزيز المؤزر .

وقال **حسن حافظ** [ ممثل لجنتى العلاقات الخارجية والشئون العربية ] انها لوقفة رائعة تلك التى يتصدى فيها شعب صغير مكافح للدفاع عن الحرية والعقيدة ، فأين هؤلاء الساكتون الذين أصابهم الصمت ؟ .. لقد وقفنا فى الماضى ضد الولايات المتحدة فى حرب فيتنام ، واليوم نقف مع شعب افغانستان ضد الغزو السوفيتى ، ذلك لاننا ندافع عن الحرية فى كل مكان بالعالم ، وان وقوفنا مع شعب افغانستان أمر ضرورى .

## كلمة الحكومة

وقال الدكتور **فؤاد محيى الدين** ، نائب رئيس الوزراء : ان الشعب الافغانى شعب تنحنى له الرؤوس والجباه وهو يتصدى بهذه الصلابة للجنود العتاة من الاتحاد السوفيتى الذين جاءوا ليعتدوا على حريته وكرامته وعزته واستقلاله ، وان هذا العدوان

ليس على أفغانستان فقط وانما هو عدوان على كل دولة اسلامية ، وهو عدوان على مبادىء عدم الانحياز التى كان الاتحاد السوفيتى يدعى دفاعه عنها بينما هو يأتى اليوم ليتنكر لها جهارا نهارا .

ان الاتحاد السوفيتى بغزوه لافغانستان ووجوده فى مناطق متعددة من العالم العربى والاسلامى وفى أفريقيا انما يكون هلالا غير خصيب لاحتواء المنطقة العربية والاسلامية كلها ، وان المعركة هى معركة كل مسلم .

لقد اجتمع المسلمون فى اسلام اباد ولم يفعلوا شيئا ، بينما مصر تقف مع الافغان وتقدم لهم السلاح على قدر ما تستطيع وقد كان صوت مصر عاليا حقاقا مع أفغانستان فى جميع المحافل الدولية .

**وباسم شعب مصر وحكومته نؤكد اننا سنستمر على نفس النهج والطريق حتى يحقق الشعب الافغانى نصره بالكامل وترتفع راية الاسلام كما كانت على أرضه عالية خفاقة .. ذلك لان الافغان لهم فضل عظيم على شعبنا لن ننساه ..**

فلقد كان لجمال الدين الافغانى فضل تأسيس مدرسة فكرية اشعت بآرائها الحرة على العالم بأسره ..

مرحبا بكم قادة أفغانستان فى أرض مصر .. ارضكم وبلادكم .. مرحبا بكم مجاهدين ونحن معكم حتى النصر .

وقال **الدكتور محمد محجوب** ( رئيس لجنة الشئون الدينية ) بكل الحب والوفاء نستقبل اليوم رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه . فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . انه ليوم تاريخى فى دنيا الاسلام والايمان .. ان شعب افغانستان يناضل اليوم دفاعا عن عقيدته ووطنيته ضد عدو غاشم ملحدا جاء ليحارب شعبا يقول لا اله الا الله ، سيروا على بركة الله ونحن معكم .. لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون .. لا تخافوا ولا تخشوهم .. قاتلوهم وستطردونهم باذن الله .

وقال **هافظ بدوى** كلمة الحزب الوطنى .. اهلا بكم اشقاءنا .. اهلا بكم جنودا مقاتلين فى سبيل الحق والدين .. ان شعب مصر كله معكم بالارواح والدماء حتى تخفق راية الاسلام فى كل مكان على أرض افغانستان مؤكدة قوة الحق والدين .. ثم القى قصيدة شعر حيا فيها المجاهدين الافغان .

وقال **البرت برسوم سلامة** : من هذا المجلس الذى يمثل مصر كلها ،كل اجلال واحترام وتقدير لهؤلاء المجاهدين ذلك ان رسالات السماء ليست الا لاعلان كرامة الانسان وتحقيق العدل والمساواة بين البشر .. لذلك نشجب العدوان على الشعب الافغانى .. وان الافغانيين ليستصرخون الدنيا كلها لمساندة الثورة الافغانية ضد الالحاد واستنقاذا لكرامة الانسان .

ان روح الجهاد لن تنطفىء وسيكون النصر فى النهاية للايمان وستبقى دائما أعلام الحرية والاستقلال .

وقال **المهندس محمد حسن درة** [حزب العمل] : ان شعب أفغانستان وهو يتصدى لهذا العدوان الغاشم فلن أقول له الا ما قال الله تعالى لعباده المؤمنين : **ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين** .. فاستعينوا بالله واصبروا حتى يتم نصر الله لكم .. نصركم الله وأيدكم بقوة من عنده ..

وقالت **ألفت كامل** [ حزب الاحرار ] .. انه ليحز فى نفسى أن أرى العالم الاسلامى والعربى تمزقه الصراعات وتلتحنه الانقسامات .. واكاد اجزم بأن الاتحاد السوفيتى الذى يدعم هذه الانقسامات انما يتآمر على الاسلام .. وانها محاولة فاشلة باذن الله عندما يتحد العرب والمسلمون ويقفون صفا واحدا ويتصرون دين الله على أعداء الله .

ثم أعلنت تبرعها بمكافأة شهر الى مجاهدى أفغانستان مساهمة فى دعم كفاح الشعب الافغانى ضد الغزو الشيوعى السوفيتى .

وقال **ممتاز نصار** [ عن المستقلين ] أحيى المجاهدين والجهاد فى الذود من الحقوق . وان الشعب المصرى

يحيى جهادكم ويرجو من الله لكم النصر ويطالب بمزيد من الدعم لكم بالسلاح والمال لانه واجب دينى وضريبة شرعية فى عنق كل مسلم . واطالب الشعب قبل الحكومة قيادة الدعم لكم ، ولقد تبرعت بشهر من مكافآتى فى مجلس الشعب فى شهر يناير عام ١٩٨٠ دعما للجهاد الافغانى ضد الغزو الشيوعى الملحد الذى يقوده الاتحاد السوفيتى ضد افغانستان المسلمة

وقالت الدكتورة **سهير القلماوى** : تحييكم تحية النصر باذن الله . ونحيى جهاد المرأة الافغانية التى تشارك معكم فى حمل السلاح ورعاية الاسرة وتربية رجال المستقبل لافغانستان الحرة ونحن نعتز بوجودكم معنا ، ونرجو أن تفتحوا باب التطوع للجهاد معكم لنشارك معكم باجسادنا كما نشارك معكم بأرواحنا ولنحمل معكم بسواعدنا المشتركة منارة النصر على ارض افغانستان وللامة الاسلامية . ونرجوا ان يكون جهادكم فاتحة النور التى تنبه الامة الاسلامية لتفيق من غفوتها وتجابه الخطر الزاحف عليها من الالحاد والشيوعية . فسيروا على بركة الله حتى يتحقق النصر لكم

## نشكر شعب مصر

بعد ذلك وقف **صبغة الله المجددى** زعيم الجبهة الوطنية لمجاهدى افغانستان ليشكر اعضاء المجلس على هذه الحفاوة البالغة وقال : اعبر عن شكرى وشكر اخوانى مجاهدى افغانستان لشعب مصر العظيم ممثلا فى اعضاء مجلس الشعب الذين يعترفون بحركة جهاد افغانستان ويقدرون هذا الجهاد ضد الهيمنة الشيوعية والعملاء السوفيت . لقد وقفتم وقفة رجل واحد الى جانب اخوانكم الافغان بكل صراحة ووضوح ، واظهرتم للعالم كله ان قضية افغانستان ليست قضية الشعب الافغانى وحده ، بل هى قضية المسلمين جميعا ، وقضية السلام فى كل انحاء العالم

اننا عاجزون عن الشكر للشعب المصرى الكريم ، لما ابداه من الترحيب والعطف لقادة مجاهدى افغانستان . ونحن نحيى الكفاح الطويل للشعب المصرى الذى انتصر على كل الغزاة ، وتوج هذا الكفاح بنصر اكتوبر العظيم بقيادة الرئيس البطل **انور السادات** الذى محى بهذا النصر العظيم عار هزيمة ١٩٦٧ ، ونحيى هذا الزعيم المؤمن الذى انقذ مصر من الاخطبوط الروسى عندما قام بطرد الخبراء الروس من البلاد .

ونحمد الله انكم لم تذوقوا ويلات السيطرة الشيوعية ، اما نحن فقد ذقنا مرارة الشيوعية والظلم الشيوعى والاعتداءات الروسية الغاشمة التى لم يسبق لها مثيل فى تاريخ البشرية . ولكننا نقدم كل مانملك دفاعا عن ارضنا وعرضنا ، ودفاعا عن الاسلام والحرية

واننا لنكرر شكرنا لمصر الشقيقة — رئيسا وحكومة وشعبا — على ترحيبهم الحار بمجاهدى افغانستان . ونشكر

جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ومكتب أفغانستان بها ، على دعوتهم لنا لحضور أسبوع التضامن الافغانى — المصرى ».

**ان العالم الاسلامى فى حاجة ماسة الى عون مصر والاستفادة من خبرة ابنائها » والعالم الاسلامى لا يستطيع أن يستغنى عن خبرة ابناء مصر . ولابد ان يعترف كل مسلم بذلك .**

اننا نحمل اليكم نداء المجاهدين ، وصرخة الاطفال والارامل والشيوخ الذين تحملوا منذ ثلاث سنوات ، مظالم الشيوعية الكافرة الملحدة ، وظلم القوة الروسية الغاشمة وبطشها الذى لم نعرف البشرية مثيلا له .

لقد وضعوا اعراض المسلمين تحت الدبابات الروسية ، ودمروا ديارنا ، واستعملوا جميع انواع القنابل الحارقة والغازات السامة، لتدمير قوى الشعب الافغانى . وان هذه المعركة غير المتكافئة انما هى معركة بين الاسلام والالحاد ، وهى تريد قتل الفكرة الاسلامية ووأدها ، وتريد الوصول الى المحيط الهندى ثم محاصرة الدول البترولية فى منطقة الخليج العربى .

**ولقد اتصلنا بكثير من البلاد الاسلامية والعربية ، وطلبنا منهم الدعم السياسى والمادى ، ووعدونا وعودا كثيرة ، لكننا لم نتلق منهم شيئا منذ سبعة شهور حتى الان . ولذلك لم نر بدا من اللجوء الى الشقيقة الكبرى مصر التى تعرف تاريخها المشرف فى مساندة كفاح الشعوب . ولقد وجدنا عندها العون الحقيقى .**

ومضى صبغة الله المجددى يروى قصة الاحتلال السوفيتى لافغانستان ، فقال ان هذا الاحتلال بدأ قبل الغزو السوفيتى الاخير والسافر لافغانستان فلقد كانت روسيا هى التى تحكم افغانستان منذ ثلاث سنوات عندما تولت الحكم الوزارة الشيوعية برئاسة **تراقى** وكان يساندها وجود ١٥ الف ضابط وخبير سوفيتى فى أفغانستان ، وفى عام ١٩٧٩ قامت روسيا باحتلال البلاد عن طريق مائة الف جندى !

**وأشار الزعيم الافغانى بمساندة باكستان حكومة وشعبا ، لمجاهدى افغانستان ، وناشد الشعب المصرى أن يقف الى جانب الشعب الباكستانى لانه مهدد هو الاخر بغزو جديد من جانب السوفييت ، ولان باكستان تعتبر الخط الثانى الذى سيقوم الروس باحتلاله .**

بعد ذلك رفعت الجلسة للاستراحة. وودع رئيس المجلس والاعضاء زعماء الجبهة الوطنية لمجاهدى أفغانستان .

**وعند استئناف الجلسة أعلن الدكتور صوفى ابو طالب ان اللجنة العامة للمجلس اقترحت فى اجتماعها أمس أن يتبرع أعضاء المجلس لمجاهدى افغانستان بمكافأة شهر وان يتبرع العاملون فى الامانة العامة للمجلس بمرتب يوم واحد . وعرض هذا الاقتراح للتصويت ، فوافق عليه أعضاء المجلس بالتصفيق .**